٢٠٢٤	Vol.(١٥), No. (٦٢/١),P.(١٥٢-١٧١)	الاصدار (١٥) ،العدد (١/٦٢) ، الصفحة(١٥٢-١٧١)

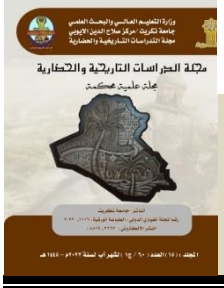

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

ISSN: ٢٣-١١١٦ (Print) - E- ISSN: ٢٦٦٣-٨٨١٩ (Online)

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

التأثيرات الجغرافية على الحملة الصليبية الخامسة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م ـــــ ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م

اسم الباحث/ ة (١): م.م رقية يحيى ابراهيم
الدرجة العلمية: مدرس مساعد
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت- كلية الآداب-قسم التاريخ
اسم الباحث/ة(٢): م.د رعد اسماعيل نعمان
الدرجة العلمية: دكتور مساعد
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت- كلية الآداب-قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

للجغرافية الاثر الكبير في اغلب المعارك والحروب التي خاضها المسلمين ، ومنها حروبهم مع الفرنج والمسماة بـ(الحروب الصليبية)، وسنتطرق في هذه الدراسة التأثيرات الجغرافية على سير الحملة الصليبية الخامسة ٦١٤هـ / ١٢١٧م ــ ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م .
وتعتبر هذه الحملة تغييراً في الميدان الجغرافي للصراع الإسلامي ـ الصليبي . إذ بعد أن كانت الوجهة الرئيسية للحملات السابقة هي بلاد الشام، كانت هذه الحملة تهدف إلى السيطرة على مصر الاستيلاء على قدراتها وثرواتها لاسيما القاهرة .

الكلمات المفتاحية: الصليبية. المسلمين . بلاد الشام. القاهرة. المعارك

Corresponding author:

Ah ٦١٨ — Geographical influences on the Fifth Crusade ٦١٤ Ah / ١٢١٧ ad / ١٢٢١ ad

Name of The Researcher(١): M.M. Ruqayya Yahya Ibrahim
Author Degree: Msc.
Scientific Specialization:
Place of Work: Tikrit University-Faculty of Arts-Department of history
Name of The Researcher(٢): M.Dr. Raad Ismail Noman
Author Degree: Dr.
Scientific Specialization : history
Place of Work: Tikrit University-Faculty of Arts-Department of

Summary:
Geography has a significant impact on most of the battles and wars fought by Muslims, including their wars with the Franks called(crusades), and we will discuss in this study the geographical effects on the conduct of This campaign is the Fifth Crusade ٦١٤ Ah / ١٢١٧-٦١٨ Ah / ١٢٢١ ad considered a change in the geographical field of the Muslim-crusader conflict . After the main destination of the previous campaigns was the Levant, this campaign was aimed at controlling Egypt to seize its The city of Damietta was of great capabilities and wealth, especially Cairo importance geographically and militarily because it is a city located on the Sea coast and being a fortified city , and whoever occupies it can seize it by land and sea and control the rest of the territories of the Egyptian country, so the Crusaders decided to attack the city and seize it, and then seize the rest of the Egyptian country. **Keywords: The crusade .Muslims .The Levant .Cairo .Battles**

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: March / ٢٠٢٤\النشر المباشر

 Corresponding author:

المقدمة:

تُعد الجغرافية العسكرية من اهم الحقول المتخصصة بالمؤثرات الجغرافية على الحروب والتي تركز على اثر الظواهر الطبيعية او التي صنعها الانسان حيثيات العمليات العسكرية في سرعة التخطيط .

ان الجغرافية العسكرية تختص بدراسة الأرض المتوقع حدوث المعركة عليها، من اجل وضع الخطة المناسبة لمجريات المعركة ، وليس هذا الامر يختص بالمعارك الحديثة بل هذا الاجراء جزء من الأسس الحربية القديمة والحديثة، وهذا لا يعني اهمال بقة المؤثرات على مجريات المعركة التدريب ونوع السلاح والتخطيط والقيادة الا انها متداخلة مع بعضها البعض .

وتبقى الجغرافية العامل الأول الذي يجب ان الاهتمام به ،وكلما كانت الدراسة الموقع الجغرافي في المعركة دقيقاً كلما كانت النتائج اقرب الى أهدافها المرسومة وتستبعد الهزيمة او تقلل من الخسائر على الأقل.

و لاشك ان الجيوش الإسلامية لم تبتعد عن الاهتمام بالجغرافية العسكرية لم تبتعد عن الأهتمام بالجغرافية العسكرية وهناك شواهد كثيرة على ذلك سواء على عهد الرسالة ام العصر الراشدي فقد اخذت اهتماماً كبيرا ، وما أوصى به أشارت الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عند بداية معارك تحرير العراق لقائد المعركة سعد أبن أبى وقاص (رضي الله عنه) ، اذ جاء في كتابه قوله: " ... وإذا وطئت أدنى أرض العدو فأذك العيون بينك وبينهم ، ... حتى تبصر عورة عدوك ومقاتله، وتعرف الأرض كلها كمعرفة أهلها، فتصنع بعدوّك كصنعه بك. .." .

ومن الأمثلة ذلك ما جرى في الحروب الصليبية التي امتدت لقرنين من الزمن حصلت فيها معارك كثيرة كان للجغرافية العسكرية حضور واسع ويمكن نعالج موضوعها كما يلي .

التأثيرات الجغرافية على الحملات الصليبية

اخذت الحروب بين المسلمين والمسيحيين تسمية الحروب الصليبية ليست لما حملته من طابع عام او ما تنتقيه من هدف قدر ان القائمين عليها من المسيحين الاوربيين ان تكون هذه السمة غطاء يقنعون به العامة ويدفعونهم الى الحروب تحقق فيها مصالح الحكام والبابوات وتتدمر فيها طاقات وإمكانات بلدانهم

Corresponding author:

وشعوبهم وقد دامت ما يقارب القرنين من انتجت سبع حملات من أوائل القرن الخامس الهجري / الحادي عشر للميلاد حتى الثلث الأخير من القرن السابع للهجرة / الثالث عشر للميلاد استطاع طرفي النزاع (الصليبيين والمسلمين) باستغلال العوامل الجغرافية من اجل تحقيق النصر والتفوق ، وادى ذلك الى تطور هذا العلم بشكل لافت للنظر وساعد ذلك طبيعة جغرافية الصراع ان يستغل العوامل لصالحه في وضع الخطط العسكرية .

تعددت المكونات الجغرافية للحروب الصليبية فالمياه واليابسة ،وكذلك تنوع المناخ وفصوله كما ان المحاصيل الزراعية وما تحتاجه الجيوش منها للاستمرار وجودوهم وقدرتهم على القتال .

ان المكون الجغرافي الأهم هو المياه ، اذ ان بلاد الشام والديار المصرية مطلة على البحر المتوسط وهذا اوجد مساحة مشتركة بين الطرفين الصليبي والإسلامي ، اذ اصبح البحر المجال الوحيد للهجمات الصليبية على ديار المسلمين وبذلك كانت المياه الامر المُلح والاساسي في توجهات الطرفين ، فلا بد من تهيئة الأدوات التي يمكن من خلال الدفاع او الهجوم مثل السفن الحربية والابراج وغيرها فهنا كان للبحار أهمية عسكرية بقدر أهميتها التجارية والاقتصادية .

والامر الذي يجب التركيز عليه ان المسلمين استطاعوا ان يستخدموا المياه الصالحة للشرب كأداة في الحرب وقد تم تسميتها (سياسة التعطيش) فإنها كانت سياسة ناجحة في تأثيرها على سير المعارك وقد استسلمت القلاع والقوات العسكرية نتيجة لحاجتهم الى المياه . وهناك امثلة كثيرة على ذلك منها ما فعله الناصر صلاح الدين مع الفرنج في معركة حطين سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م اذ قام بقطع المياه عن الصليبين مما أدى بهم الى الاعياء من العطش وعدم قدرتهم على مواصلة القتال وليس هذا فحسب بل قام بمحاصرتهم في سهول حطين وبعد ذلك المعركة وهم في اشد مراحل الضعف وكانت النتيجة ان حقق النصر الكامل على القوات الصليبية .

وأما المناخ فقد كان له دور كبير في سير المعارك بين المسلمين والصلبيين ،فالاختلاف الكبير بين مناخ اوربا ومناخ بلاد الشام كان له اثر واضح من الطرفين، اذ ان المسلمين استطاعوا ان يستغلوا هذا الجانب ويركزوا على قتال الصلبيين في وقت االصيف ،لان الصلبيين معتادين على الأجواء باردة واما الأجواء

Corresponding author:

الحارة فلا يمكنهم تحديها او التأقلم معها بسهولة ولم يكن تأثير الجو الحار على المقاتلين فقط بل تأثيره على الأسلحة أيضا وقد كان لاختلاف المحاصيل الزراعية اثر في سير المعارك ، فالصليبيين عند تواجدهم في الأماكن الإسلامية اضطرهم للاعتماد على محاصيلها ونتيجة لعدم اعتيادهم عليها تسبب ذلك لهم امراض واودت بأرواح العديد منهم او أصيبوا بأمراض اعاقتهم عن القتال من الأمثلة على ذلك ما حصل للصليبيين في دمشق وبالتحديد بالحملة الثانية (سنة ٥٤٣ هـ / ١١٤٨م) ، كانت وقت نضوج الفواكه وجاء الافرنج الى الاودية الوفيرة الفواكه مما دفعهم للاكل منها واصابهم مرض أدى الى ان انحلت اجوافهم وامت منهم خلق كثير " .

الحملة الصليبية الخامسة

بعد إستعادة المسلمين لبيت المقدس في ٢٧ رجب ٥٨٣ هـ / ٢ تشرين الأول ١١٨٧ م ، وبعد فشل الحملة الصليبية الثالثة لاسترداد بيت المقدس، وكذلك انصراف الحملة الصليبية الرابعة (٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م ـ ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م) عن غزو الدولة الإسلامية وانشغالها بالإستيلاء على القسطنطينية المدينة المسيحية الكبرى. حاول البابا إنوسنت الثالث (٥٩٤ - ٦١٣هـ/١١٩٨ - ١٢١٦م) بعد ذلك إطلاق حملة عسكرية كبرى أخرى انتقاماً لهزائم الصليبيين، ومحاولة منهم استرداد بيت المقدس، فدعا إلى عقد مجلساً ضم رجال الدين البارزين ، ومندوبين يمثلون اباطرة وملوك اوربا ، ودارت عدة مناقشات داخل المجلس ، وانتهى الأمر بأن قرر المجلس تجهيز حملة عسكرية جديدة نحو بلاد المسلمين، وأن تكون وجهة الحملة بلاد مصر، وتم تحديد تاريخ ربيع الأول ٦١٤هـ/يونيو ١٢١٧م موعداً لتجمع الحملة ، وقد عرفت هذه الحملة باسم الحملة الصليبية الخامسة.

ويمكننا ان نعتبر إن هذه الحملة ليست كغيرها من الحملات السابقة اذان الميدان الجغرافي للصراع قد تدخل في حسم النتائج فالحملة كان هدفها احتلال مصر والسيطرة على مقدراتها الاقتصادية وجعلها أداة في تحقيق الانتصار على المسلمين . .

Corresponding author:

و يمكن القول ان ذلك كان من اهم الأسباب التي دفعت الصليبيين الى التوجه الى دلتا النيل بدلا من غيرها، وكان ذلك التخطيط تحت توجيه المدن التجارية الإيطالية لكونها المحور الأول للحملة ، من اجل تحقيق الهيمنة على تجارة البحر المتوسط وحسر تاثير المنافسة المصرية وخاصة السيطرة على ميناء دمياط والذي يعد اهم الموانئ المصرية التي يعتمدونه في التجارة الخارجية .

أهمية مدينة دمياط والاسباب التي دعت الصليبيين إلى مهاجمتها

كان السبب في اختيار الصليبيين مدينة دمياط لمهاجمتها يعود لاهمية المدينة الكبرى من الناحية الجغرافية والعسكرية والاقتصادية وفيما يلي بعض المعلومات عن مدينة دمياط واهميتها :

تُعد مدينة دمياط من الثغور ذات الأهمية الاستراتيجية عسكريا وتجاريا ، كونها تمتلك مؤهلات السيطرة من خلالها على بقية المدن فضلا عن استقلالها كميناء للتجارة الخارجية ، والاهم من ذلك انها تمتلك مصانع للنسيج ومصانع للالبسة ذات المواصفات الخاصة والتي لا تتواجد في غيرها من المدن ، مدينة دمياط من بلاد مصر، وهي مدينة قديمة تقع بين تنّيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل . ومن الجدير بالذكر ان القوات الإسلامية استطاعت ان تفتتحها عام ٢١ هـ / ٦٤٢ م على عهد الخليفة عمر بن الخطاب وكانت سببا في سيطرة المسلمين على الساحل بعد ان كان الروم يسيطرون عليه ويبدو ان القوات الصليبية كانت تنتظر الفرصة لاعادة احتلالها .

وتكمن أهمية المدينة بما يلي : فمن الناحية الاقتصادية تعد مدينة دمياط من أهم مدن مصر والدولة الإسلامية في هذا المجال حيث انها من اهم مواني‌ء مصر واهم مراسي العرب على البحر المتوسط، وكانت نقطة مهمة في الطريق البحري للقوافل التجارية المتوجهة من مصر نحو بلاد الشام وبقية مناطق العالم .

أما من الناحية الجغرافية والعسكرية فتكمن أهمية دمياط في كونها مدينة تقع على ساحل البحر وكونها مدينة محصنة ومن يسيطر عليها فأنه سوف يتمكن من البر والبحر والتحكم ببقية أقاليم البلاد المصرية ، كذلك ومما زاد في أهمية دمياط العسكرية وجود برج دمياط المنيع والذي يسمى بـ(برج السلسلة) حيث

Corresponding author:

كان فيه سلاسل من حديد غلاظ تمدّ على نهر النيل لتمنع المراكب التي تصل ساحل البحر من الدخول إلى ديار مصر عن طريق النيل ، حيث ان هناك فرع من فروع النيل يمر بدمياط ويصب في البحر .

والجدير بالذكر ان مدينة دمياط تمتاز الموقع الجغرافي والاقتصادي والعسكري كل ذلك أعطاها أهمية في المعارك التي حصلت لان الذي يسيطر عليها يحقق النصر الى ما بعدها ، وهذا ما يؤكد حرص وتشديد الصليبيين على تكرار هجماتهم عليها واخر هذه الهجمات الهجوم المشترك بين البيزنطيين والصليبيين عام ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م في السنة الاولى لوزارة صلاح الدين على مصر.دلالة على اهميتها الجغرافية والعسكرية.

أما في هذه الحملة (الحملة الصليبية الخامسة) فقد استهدف الصليبيون مرة اخرى مدينة دمياط بالذات، باعتبارها أحد الثلاث مدن الرئيسية في مصر إضافة إلى الإسكندرية والقاهرة ، واذا احتلت واحدة من هذه المدن احتلت مصر ، وبما ان القاهرة تقع في قلب مصر ولا يمكن الوصول اليها عن طريق البحر، لذا ان السبيل الوحيد للوصول إلى القاهرة إلا عن طريق دمياط أو الإسكندرية أو رشيد ، واستبعد الصليبيون مدينة الإسكندرية وذلك لانهم لم يهاجموها بحراً ، فضلاً عن بعدها طريق امدادتهم ، كما أن الصليبيين لا يمكنهم الاتصال من الاسكندرية باماراتهم في بلاد الشام إلا عن طريق البحر ، أما من دمياط فيمكن الاتصال بها عن طريق البحر كما يمكن لهم الاتصال بها عن طريق البر كذلك ، وربما لنفس الاسباب استبعد الصليبيون مدينة رشيد من خططهم ، فضلاً ان النجدات المصرية ممكن ان تصل إلى رشيد من دمياط أو الاسكندرية لقرب المسافة فتسبب للقوات الصليبية الكثير من المتاعب ، كما اننا لا نغفل سبباً اخر لاختيار الصليبيون مدينة دمياط لمهاجمتها وهو قرب المدينة من عكا ، المدينة التي اتخذها الصليبيون نقطة لتجمعهم (كما سنذكره) .

التأثيرات الجغرافية على سير الحملة نحو دمياط

اتفق الصليبيون على ان تكون نقطة تجمع جيوشهم القادمة من بلدان مختلفة في مدينة عكا البحرية ، وكان السبب في اختيارهم اتلك المدينة كونها هي اخر ما تبقى للصليبيين من، كم انها كانت قريبة من دمياط وجهة هجوم الصليبيين .

Corresponding author:

سلك الصليبيين في حملتهم الخامسة طريق البحر لأن ذلك المسلك سيعطيهم قدر أكبر من الأمان ويبعد عنهم الخطورة التي ربما قد يتعرضون لها في الطريق البري من الممالك الإسلامية اذ سبق مهاجمتها عدة مرات، ومن الاسباب الاخرى كذلك والتي جعلت الصليبيين يتخذون طريق البحر لسير حملتهم بدلاً من الطريق البري الذي سلكته الحملات السابقة، هو أن القوات الصليبية كانت تعتمد من قبل على مراكز امداداتها في جنوب الشام والتي تسهل لها دخول مصر، اما في هذا الوقت (وقت قيام الحملة الخامسة) فقد حرموا من هذه المراكز وأصبح الطريق أمامهم شاقاً وطويلاً ويشكل خطراً عليهم، فضلاً عن أن القوات الصليبية عندما تستخدم البحر لمسيرها سوف تصل إلى الاراضي المصرية وهي في حالة من الراحة تمكنها من القيام بعملياتها العسكرية وهي محتفظة بحيوتها ونشاطها ، خاصة ان القوات الرئيسية للحملة اتت من اوربا بحراً فلا يضيرها تلك المسافة القصيرة نسبياً من عكا إلى مصر .

ومع وصول الجزء الاكبر من الحملة إلى عكا ، عقد القادة الصليبيون هناك مجلساً للحرب ، وتقرر فيه القيام بهجمات على بلاد الشام وذلك لمشاغلة القوات الإسلامية المتواجدة هناك واسنزاف قدراتها العسكرية ، وكذلك للتمويه على هدفها الحقيقي وهو أحتلال مصر ، فقاموا بهجمات متفرقة وسريعة على مناطق مختلفة كبيسان ومرج عكا، وكذلك هاجموا حصن الطور ولكنهم فشلوا في السيطرة عليه ، وبعد معارك الاستنزاف تلك عادت القوات الصليبية الى عكا .

وفي شتاء سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م ، واثناء تواجد القوة الاكبر من جيوش الحملة في عكا، وبسبب قساوة الظروف الجوية وبرد الشتاء ، نشأ خلاف كبير بين قادة الصليبيين ، عندما رغب بعضهم في متابعة السفر والتوجه نحو البلاد المصرية ، فيما رغب القسم الاخر في امضاء الشتاء هناك، وانقسم الاسطول الصليبي إلى قسمين .

بعد ذلك مكث الصليبيون في عكا ولم يقوموا بأي عمل عسكري ضد المسلمين حتى وصول الحملة إلى دمياط (كما سنذكره) ، فقد كان فصل الشتاء قارص البرودة وتسبب في هلاك عدد كبير من افراد الحملة ، فضلاً عن شدة الرياح التي اقتلعت خيامهم وبعثرت امتعتهم ، وقد اثارت موجة الطقس تلك والحوادث التي رافقتها ، شعوراً سيئاً لدى الصليبيون، وحبطت معنوياتهم ، حيث انهم شعروا أن الله قد تخلى عنهم .

Corresponding author:

منازلة الصليبيين لدمياط

تحركت القوات الصليبية بحراً من عكا نحو دمياط، فوصلتها ورست سفنها في الساحل على الضفة الغربية من نهر النيل، وذلك في نهاية شهر صفر سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م . وقد انيطت بالملك جان دي برين مهمة قيادة الحملة .

كان نهر النيل يحجز بين البحر ودمياط ، لذا فعند نزول الصليبيين الساحل " لم يتغير على أهل دمياط شيء لأن الميرة والأمداد متصلة بهم ... فهم ممتنعون لا يصل اليهم اذى وأبواب المدينة مفتحة وليس عليها من الحصر ضيق ولا ضرر" .

وعلى ما يبدو فان الصليبيين بقيسون رضا الله أو سخطه عليهم من خلال التغيرات الجغرافية التي تواجهم فقد رأينا (وكما ذكرنا) أنه عندما كانوا معسكرين في عكا وواجهتهم قساوة برد الشتاء والريح العاتية التي اقتلعت خيامهم تشائموا من ذلك وقالوا ان الله ليس معنا ، أما الان وعند وصولهم ساحل دمياط فقد كانت مياه نهر النيل متحدة مع البحر حتى انه يكون في مرات عديدة ذا طعم مالح فجروا المياه العذبة طوال طريقهم نحو دمياط، واعتبروا ذلك معجزة الهية ومعونة من الله وأن الله معهم ، كذلك ومما زاد في هذا الاعتقاد هو انه وبعد بضعة ايام من وصول الصليبيين الى سواحل دمياط حدث خسوف كلي للقمر ، فأوّل الصليبيين هذه الظاهرة بأنها شارة سوء على المسلمين ، واستندوا بهذا التأويل على اعتماد المسلمين على القمر في توقيتاتهم ومناسباتهم ، كما أنهم استدلوا بتفسيرهم على ما جاء في الكتاب المقدس، حيث أشير إلى تلك الظاهرة في انجيل لوقا حيث يقول: " وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الارض كرب امم بحيرة " .

"فلما نزل الفرنج على بر الجيزة وبينهم وبين دمياط النيل بنوا عليهم سوراً وجعلوا خندقاً يمنعهم ممن يريدهم وشرعوا في قتال من بدمياط وعملوا آلات ومرمات وأبراجاً يزحفون بها في المراكب الى هذا البرج (برج السلسلة) ليقاتلوه ويملكوه وكان البرج مشحوناً بالرجال وقد نزل الملك الكامل ... بمنزلة تعرف بالعادلية بالقرب من دمياط والعساكر متصلة من عنده الى دمياط ليمنع العدو من العبور إلى أرضها " .

Corresponding author:

وبعد محاولات كثيرة دامت لأربعة أشهر نجح الصليبيون في السيطرة على برج السلسلة ، ولم يتمكنوا من البرج الا بعد أن "عملوا برجاً من الصواري على بسطة كبيرة، وأقلعوا حتى أسندوها إليه، وقاتلوا من به حتى أخذوه" .

لما ملك الصليبيين برج السلسلة قاموا بقطع السلاسل لتدخل مراكبهم في النيل ويتحكموا في البر، عند ذاك نصب الملك الكامل عِوض السلاسل جسراً عظيماً، فقاتلوا عليه قتالاً شديداً حتى قطعوه، فأخذ الكامل عدة مراكب كبيرة، وملأها بالحجارة ، ثم خرقوها وغرّقوها وراء الجسر لمنع المراكب من الدخول إلى النيل ، ونجحت الفكرة ومنعت مراكب الصليبيين من سلوك النيل.

" فلما رأى الفرنج ذلك قصدوا خليجا هناك يعرف بالأزرق كان النيل يجري عليه قديما فحفروا ذلك الخليج وعمقوه فوق المراكب التي جعلت في النيل واجروا الماء فيه الى البحر المالح واصعدوا مراكبهم فيه الى موضع يقال له بورة على ارض الجيزة ايضا مقابل المنزلة التي فيها الملك الكامل ليقاتلوه من هناك فإنهم لم يكن لهم إليه طريق يقاتلوه في الماء وزحفوا اليه غير مرة فلم يظفروا بطائل" .

وعندما حل شتاء سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م هاج البحر على معسكر المسلمين وغرقت خيمهم ، فعظم عليه البلاء واشتد الكرب، والح الصليبيين بالقتال وقاربوا من الاستيلاء على البلاد، الا ان ريحاً قوية هبت عرقلت تقدمهم ، وقطعت تلك الريح "مراسي مرمّة كانت للفرنج من عجائب الدنيا فمرت تلك المرمة إلى البر الذي فِيه المسلمون فملكوها فإذا هي مصفحة بالحديد لا تعمل فِيها النار ومساحتها خمسمائة ذراع" .

كما ان هبوب هذه العاصفة دفع بمياه البحر حتى وصلت إلى معسكر الصليبيين فتسببت بغرق الخيام والمؤن ونفوق عدد كبير من الخيول وتحطم عدد كبير من الزوارق اضافة إلى الخسائر البشرية ، وكدليل على ان المياه التي تدفقت على المعسكر الصليبي كانت هائلة هو انه وبعد جفاف المياه كانت الاسماك ملقاة على الارض داخل وخارج المعسكر ، ولم يستطع الصليبيون مقاومة هذه الكارثة الطبيعية الا بعد هدوء العاصفة وانحسار المياه .

Corresponding author:

وعلى الرغم ان تلك العاصفة سببت خسائر كبرى للجيشين (الإسلامي والصليبي) الا ان خسارة المسلمين كانت اقل بكثير من خسائر الصليبيين وذلك لبعد المعسكر الاسلامي الى حد كبير عن البحر ، كما أن هذه العاصفة افادت الصلبيين فقد امتلأ الخليج الازرق بالمياه واصبح في مقدور الصليبيين أن يسيروا سفنهم من البحر إلى نهر النيل عن طريق هذا المنفذ .

احتلال الصليبيين لدمياط

على الرغم من سقوط برج السلسلة و إصرار الصليبيين الشرس وصبرهم على القتال وهنا بقيت الأمور بين مدٍ وجزر ما بين الجيشين ، وظل الصليبيون ينتظرون وصول الامدادات اليهم والتي لا تأتي الا في فصلي الخريف والربيع وهي الفصول المناسبة من الناحية الجغرافية لسير السفن في البحار ، الا أن هناك أموراً لم تكن بالحسبان وقعت في معسكر المسلمين والدولة الايوبية اثرت سلباً على مجريات المعركة ومنها وفاة السلطان الايوبي الملك العادل في شهر جمادي الاول سنة ٦١٥ هـ / اب ١٢١٨ م وتولي ابنه الملك الكامل حكم البلاد ، لكن الخطر الاكبر الذي تلقاه الملك الكامل هو المؤامرة التي قام بها بعض افراد البيت الايوبي الذين كانوا يسعون إلى خلع الملك الكامل وتولية احد اخوته بدلاً عنه .

عند ذلك استغل الصليبيون الموقف فاستولوا على مدينة العادلية المحاذية لدمياط ، وبذلك وضعوا اقدامهم على الضفة الشرقية للنيل وشرعوا في حصار مدينة دمياط . كانت دمياط قبل استيلاء الصليبيين على العادلية في مأمن من العدو؛ إذ كان النيل يفصل بينهما، والإمدادات تصلها بسهولة (كما ذكرنا)، ولكن مع تغير الظروف واستيلاء الصليبيين على العادلية؛ تحرج موقف دمياط للغاية، في ظل حصار صليبي بري وبحري عنيف.

استمر حصار دمياط من قبل الصليبيين لفترة طويلة وبما يتجاوز الستة عشر شهراً ، وفي يوم ٢٧ شعبان سنة ٦١٦هـ/ ١٨ تشرين الثاني ١٢١٩م؛ اقتحم الصليبيون المدينة واستولوا عليها .

أرسل الملك الكامل إلى اخوانه في الشام والجزيرة يستنجد بهم ليرسلوا له الامدادات فتوافدت عليه عساكر اخويه الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى بعد فترة ليست بالبعيدة ، وفي تلك الاثناء فأن الجيش الصليبي بدأ بالزحف من دمياط نحو الجنوب واختاروا الطريق المحاذي لفرع النيل الشرقي (فرع

Corresponding author:

دمياط) ، وهو ما يدل على جهل الصليبيين بجغرافية البلاد المصرية وطبوغرافية ذلك الطريق، حيث انه كان يعترض الطريق العديد من الترع والقنوات التي تتفرع من نهر النيل وتصلح ان تكون فخاً للجيش الصليبي .

واجتمع قادة جيش المسلمين فوقع الاتفاق أن يبعثوا في بحر المحلة أسطولاً يدخل إلى بحر دمياط ليمنع الميرة عن الفرنج، وأمر الملك الكامل بنصب الجسور وعبر عليها المسلمون إلى جزيرة شرمساح التي كان الصليبيون مخيمون عليها، ثم كسروا النيل عليها وكان النيل في زيادته، فركب الماء أكثر تلك الأرض، ولم يبق للصليبيين جهة يسلكونها، غير جهة واحدة ضيقة إن أرادوا العود إلى دمياط.

وعبرت العساكر وملكوا الطريق، ولم يبق للصليبيين خلاص، وأيقنوا بالهلكة، فراسلوا السلطان الملك الكامل يبذلون له النزول عن دمياط على أن يؤمنهم، فأجابهم إلى ذلك، وشرط عليهم إطلاق من في أيديهم من أسرى المسلمين، وأخذ منهم رهائن ملوكهم على تسليم البلد، وتقرر بينهم صلح مدة ثمان سنين، وتسلم السلطان الكامل مدينة دمياط وكان ذلك في شهر رجب سنة ٦١٨ هـ / اب ١٢٢١ م .

وبذلك انتهت حملة الصليبيين الخامسة على الدولة الاسلامية بعد ان فشلت فشلا ذريعا في تحقيق مبتغاها وهو احتلال البلاد المصرية ومن ثم السيطرة على بلاد الشام وكان للتأثيرات الجغرافية الاثر الكبير في تلك الحملة، حيث ساهمت الظروف الجغرافية والطبيعية في قلب نتائج المعركة ، فبعد أن كانت الأمور تسير لصالح الصليبيين في بادئ الأمر ، أحسن المسلمون استغلال الظروف الجغرافية وتمكنوا من قلب النتيجة لصالحهم .

Corresponding author:

المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري ، (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط ١، (بيروت ، ١٩٩٧ م)

البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (ت: ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، (تونس ، ١٩٩٢ م)

ابن تغرى بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠ م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ،(القاهرة ، ١٩٦٣ م)

ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي ، (ت: ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م)، مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط١، (بيروت ، ١٩٩٢ م)

الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت : ٦٢٦هـ / ١٢٢٩ م) ، معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٩٥ م)

الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٥ م) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٨٠ م)

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الأشبيلي ، (ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، المعروف بـ(تاريخ ابن خلدون) ، تحقيق : خليل شحاذه، دار الفكر، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٨٨ م)

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الأربلي(ت: ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت ، لا . ت)

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٩٣ م)

ابن عبد ربة، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه المعروف بـ(ابن عبد ربه الأندلسي) ، (ات: ٣٢٨هـ / ٩٤٠ م) ، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، ط ١ ، (بيروت ، ١٩٨٤ م)

سبط ابن الجوزي ،شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ(سبط ابن الجوزي) ، (ت: ٦٥٤ هـ / ١١٥٦ م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الرسالة العالمية ، ط ١ ، (دمشق ، ٢٠١٣ م)

Corresponding author:

ابو شامة ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ / ١٢٦٧ م)

- عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق: إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، ط ١، (بيروت ، ١٩٩٧م)
- تراجم القرنين السادس والسابع المعروف بـ(الذيل على الروضتين) ، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، دار الجيل، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٧٤ م)

العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي ، (ت : ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، المجمع الثقافي ، ط١ ، (أبو ظبي ، ٢٠٠٣ م)

الفيومي ، المصباح المنير ، الفيومي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي ، (ت : نحو ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، لا .ت)

انجيل لوقا، المطبعة الامريكية في بيروت ، (بيروت ، ١٩٠٩ م)

المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي ، (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ(الخطط المقريزية) ، دار الكتب العلمية ، ط ١ (بيروت ، ١٩٩٨ م)
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد بن عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، (بيروت، ١٩٩٧ م)

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي التيمي البكري، (ت: ٧٣٣هـ / ١٣٣٣ م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، ط ١ ، (القاهرة ، ٢٠٠٣ م)

ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ، (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م) ، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق : جمال الدين الشيال (ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣) ، حسنين محمد ربيع وسعيد عبد الفتاح عاشور (ج ٤ ، ج ٥) ، عمر عبد السلام تدمري (ج ٦) ، (دار الكتب والوثاق القومية ، القاهرة) ، (المكتبة العصرية ، بيروت) ، (١٩٥٣ م ـ ١٩٥٧ م ـ ٢٠٠٤ م)

ابن وصيف شاه ، (من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي) ، جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور في اخبار الديار المصرية المعروف بـ(فضائل مصر واخبارها) ، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب ، الدار الثقافية للنشر ، (القاهرة ، ٢٠٠٤ م)

اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف بـ(اليعقوبي) ، (ت : بعد ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م) ، كتاب البلدان ، تحقيق : محمد أمين ضنا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٢ م)

Corresponding author:

المراجع العربية والمعربة

اسبيتان ، سمير ذياب، الجغرافية العسكرية، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط١ ، (عمان ، ٢٠١٢ م)

بادربورن ، اوليفر اوف، الاستيلاء على دمياط ، من: سهيل زكار، الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ، تحقيق وترجمة: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر (دمشق ، ١٩٩٨ م)

حسونة، محمد أحمد، أثر العوامل الجغرافية في الفتوح الإسلامية، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، (القاهرة ، ١٩٦٠ م)

الحريري ، سيد علي ، الأخبار السنية في الحروب الصليبية ، الزهراء للإعلام العربي ، ط ٣ ، (القاهرة ، ١٩٨٥ م)

حسن عبد الوهاب حسين، مقالات وبحوث في التاريخ الاجتماعي للحروب الصليبية، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية ، ١٩٩٧ م)

الحموي ، محمد ياسين ، تاريخ الأسطول العربي ، مطبعة الترقي ، ط ١ ، (دمشق ، ١٩٤٥ م)

الدويكات، قاسم محمد، الجغرافيا السياسية، مركز الكتاب الاكاديمي، ط ١ ، (عمان ، ٢٠١١م)

رعد اسماعيل نعمان، المفصل غي تاريخ الدولة الايوبية، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط ١ ، (عمان ، ٢٠١٩ م)

عاشور، سعيد عبد الفتاح، اوربا العصور الوسطى، مكتبة الانجلو المصرية، ط ٦ ، (القاهرة ، ١٩٧٨ م)

عمران، محمود سعيد، تاريخ الحروب الصليبية، دار المعرفة الجامعية، (القاهرة، ٢٠٠٠ م)

عمران، محمود سعيد، الحملة الصليبية الخامسة / حملة جان دي برين على مصر ، دار المعلرف، (القاهرة ، ١٩٨٥ م)

فواز نصرت توفيق ، مدينة دمياط وأهميتها في الحروب الصليبية ، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي مقدمة الى مجلس كلية التربية ، جامعة تكريت ، (تكريت ، ٢٠٠٥ م)

قاسم عبدة قاسم، ماهية الحروب الصليبية ، عالم المعرفة (الكويت ، ١٩٩٠ م)

طقوش، محمد سهيل، تاريخ الايوبيين غي مصر وبلاد الشام واقليم الجزيرة، دار النفائس، ط ٢ ، (بيروت ، ٢٠٠٨ م)

طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الحروب الصليبية ، دار النفائس للنشر ، ط ١ (بيروت ، ٢٠١١ م)

Sources and references

Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Ezz al-Din Ali ibn Abi Al-Karam Muhammad al-Shaybani Al-Jaziri, (d: ٦٣٠ Ah / ١٢٣٣ ad), full history, investigation: Omar (Abdus Salam tadmoury, Dar Al-Kitab al-Arabi, floor ١, (Beirut, ١٩٩٧ ad

Al-Bakri, Abu Ubayd Allah Abdullah bin Abdul Aziz Al-Andalusi, (d: ٤٨٧ Ah / ١٠٩٤ ad), tracts and kingdoms, Dar Al-Gharb al-Islamiyya, (Tunisia , ١٩٩٢ (ad

Ibn taghri Bardi, Abu al-Mahasen Gamal al-Din Yusuf ibn taghri Bardi ibn Abdullah Al-Dhaheri Al-Hanafi, (d: ٨٧٤ Ah /١٤٧٠ ad), the rising stars in the (Kings of Egypt and Cairo, House of books, (Cairo, ١٩٦٣ ad

Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abd al-Mo'min bin Abd al-Haqq Al-kutaie al-Baghdadi, (d: ٧٣٩ Ah / ١٣٣٨ ad), observatories of the names of places and the Bekaa, investigation: Ali Mohammed Al-Bejawi, Dar Al-Jil, floor ١, ((Beirut, ١٩٩٢ ad

Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d: ٦٢٦ Ah / ١٢٢٩ ad), gazetteer of countries, Floor ٢, Sadr House, (Beirut , ١٩٩٥ ad (

Al-Humairi, Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. ٩٠٠ Ah/ ١٤٩٥ ad) al-Mattar kindergarten in Khobar Al-Qattan, investigation: Ihsan Abbas, Nasser foundation for Culture, Floor ٢, (Beirut , (١٩٨٠ ad

Ibn Khaldun, Abu Zayd Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad al-Hadrami Al-ashbili, (d: ٨٠٨ Ah / ١٤٠٦ ad), the lessons and Divan of the debutant and the news in the history of the Arabs, Ajam, Berbers and those of their contemporaries with the greatest Sultan, known as (the history of Ibn Khaldun), investigation: Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, ٢nd floor, ((Beirut, ١٩٨٨ ad

Ibn khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Barmaki Al-arbili (d.: ٦٨١ Ah / ١٢٨٢ ad) deaths of notables and news of the Sons of (time , investigation: Ihsan Abbas , Sadr House , (Beirut , no. C

Al-dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz (d. ٧٤٨ Ah / ١٣٤٧ ad), the history of Islam and the deaths of (celebrities and media, Dar Al-Kitab al-Arabi, Floor ٢, (Beirut , ١٩٩٣ ad

Ibn Abd Rabbah, Abu Omar Shihab al-Din Ahmed ibn Muhammad ibn Abd Rabbah known as (Ibn Abd Rabbah al-Andalusi), (at: ٣٢٨ Ah / ٩٤٠ ad), the (unique contract, House of scientific books, ١st floor, (Beirut, ١٩٨٤ ad

The tribe of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn qizuogli ibn Abdullah, known as (the tribe of Ibn al-Jawzi), (d: ٦٥٤ Ah / ١١٥٦ ad), the mirror of time in the dates of the notables, investigation: a group of (investigators, Dar Al-Resalah Al-alamiya, ١st floor, (Damascus, ٢٠١٣ ad

Abu Shama, Abu Al-Qasim Shihab al-Din Abdul Rahman Ibn Ismail Ibn Ibrahim al-Maqdisi Al-damashki, known as Abu Shama (d.: ٦٦٥ Ah / ١٢٦٧ (ad

The eyes of the two kindergartens in the news of the two states of Nuria * and Salahiya, investigation: Ibrahim al-zaybiq, Al-Resalah Foundation, Vol. (١, (Beirut , ١٩٩٧

Translations of the sixth and seventh centuries known as (the tail on the * two kindergartens), an investigation by: Mohammed Zahid Al-kothri, Dar (Al-Jil, Floor ٢, (Beirut, ١٩٧٤ AD

Al-Omari , Shihab al-Din Ahmed bin Yahya bin Fadl Allah al-Qurashi Al-Adawi, (d: ٧٤٩ Ah / ١٣٤٩ ad), visual paths in the kingdoms of the Egyptians, investigation : a group of investigators, cultural complex, ١st (floor, (Abu Dhabi, ٢٠٠٣ ad

Al-Fayoumi , the illuminating lamp , Al-Fayoumi , Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ali Al-Hamwi, (D: about ٧٧٠ Ah / ١٣٦٨ AD), the illuminating lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Scientific Library, (Beirut, (no .C

(The Gospel of Luke, the American Printing Press in Beirut, (Beirut, ١٩٠٩ ad

Corresponding author:

Al-maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir al-Husayni Al-ubaydi, (d. ٨٤٥ Ah / ١٤٤١ ad) *

Sermons and consideration of mentioning plans and monuments known as (maqrizian Plans), House of scientific books, ١st floor (Beirut, ١٩٩٨ ad) *

Behavior to know the countries of Kings, investigation: Mohammed bin (Abdulkader Atta, House of scientific books, ١st floor, (Beirut, ١٩٩٧ ad) *

Al-nuwairy, Shihab al-Din Ahmed bin Abdul Wahab bin Mohammed Al-Qurashi Al-taymi Al-Bakri, (d: ٧٣٣ Ah / ١٣٣٣ ad), the end of the Arab in Literary Arts, House of books and national documents, ١st floor, (Cairo, ٢٠٠٣ ad)

Ibn Wasel, Gamal al-Din Muhammad Bin Salem Bin Wasel, (d. ٦٩٧ Ah / ١٢٩٨ ad), mufarrij Al-Karoub in Bani Ayyub News, investigation: Gamal al-Din al-shayyal (C ١, C ٢, C ٣), Hassanein Mohammed rabi and said Abdel Fattah Ashour (C ٤, C ٥), Omar Abdus Salam tadmouri (C ٦), (National House of books and documentation, Cairo), (Modern Library, Beirut), (٢٠٠٤ ad - ١٩٥٧-١٩٥٣)

Ibn Wasif Shah, (from the seventh Hijri / thirteenth century AD), the jewels of the Seas, the facts of affairs and the wonders of the ages in the news of the Egyptian home known as (the virtues of Egypt and its News), investigation: Mohammed zinhom Mohammed Azab, cultural publishing house, (Cairo, ٢٠٠٤ ad)

Al-Yaqoubi , Ahmad ibn Abi Yaqoub Ibn Ja'far Ibn Wahb Ibn clear, known as (Al-Yaqoubi), (D: after ٢٩٢ Ah / ٩٠٥ ad), Book of countries, Investigation: Muhammad Amin Danna, House of scientific books, (Beirut, ٢٠٠٢ ad)

Arabic and Arabic references

Aspitan, Samir Theyab, military geography, Janadriya publishing and distribution, Vol. ١, (Amman, ٢٠١٢ ad)

Paderborn, Oliver of, the capture of Damietta, by: Suhail zakkar, the comprehensive encyclopedia in the history of the Crusades, investigation

Corresponding author:

and translation: Suhail zakkar, Dar Al-Fikr for printing and publishing ((Damascus, ١٩٩٨ ad

Hassouna, Mohammed Ahmed, the impact of geographical factors in the Islamic conquests, Nahdet Misr printing and publishing house, (Cairo, ١٩٦٠ (ad

Hariri, Sayed Ali, Sunni news in the Crusades , Zahra for Arab media, Vol. ٣, ((Cairo, ١٩٨٥ ad

Hassan Abdel Wahab Hussein, articles and research in the collective history (of the Crusades, University Knowledge House, (Alexandria , ١٩٩٧

Al-Hamwi, Mohammed Yassin, the history of the Arab fleet, Al-turqi press, (١st floor, (Damascus, ١٩٤٥ ad

Al-duwaikat, Qasim Mohammed, geopolitics, Academic Book Center, ١st (floor, (Amman, ٢٠١١

Raad Ismail Noman, the detailed history of the Ethiopian state, Amjad (publishing house, ١st floor, (Amman, ٢٠١٩ ad

Ashour, said Abdel Fattah, medieval Europe, Anglo-Egyptian library, ٦th (floor, (Cairo, ١٩٧٨ ad

Omran, Mahmoud said, the history of the Crusades, University Knowledge (House, (Cairo, ٢٠٠٠ AD

Omran, Mahmoud said, the Fifth Crusade / Jean de Brienne's campaign on (Egypt, maalarif House, (Cairo, ١٩٨٥ ad

Fawaz Nusrat Tawfik, the city of Damietta and its importance in the Crusades, master's thesis in Islamic history submitted to the Council of the (Faculty of Education , Tikrit University, (Tikrit, ٢٠٠٥ ad

Qasim Abda Qasim, what are the Crusades, the world of knowledge ((Kuwait, ١٩٩٠

Taqosh, Mohammed Sohail, the history of the Ayyubids in Egypt, the Levant (and the Jazira region, Dar Al-Nafees, ٢nd floor, (Beirut , ٢٠٠٨ ad

Corresponding author:

Taqosh, Mohammed Sohail, the history of the Crusades, Dar Al-Nafees publishing house, ١st floor (Beirut, ٢٠١١ ad)

Corresponding author: